

أسلوب الاستفهام

تعريف أسلوب الاستفهام

الاستفهام لغةً: هو طلب الفهم، واصطلاحاً: هو عبارة عن أسلوب أو تركيب يستعمله السائل لمعرفة شيء كان يجهله.

عناصر أسلوب الاستفهام

يتكون أسلوب الاستفهام من ثلاثة عناصر هي:

- أداة الاستفهام (الحرف أو الاسم).
- المستفهم عنه (مضمون الجملة).
- الجواب.

أدوات الاستفهام

تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين هما: الاستفهام بالحروف والاستفهام بالأسماء

الاستفهام بالحروف

الاستفهام بـ هل

يستفهم بـ "هل" عن مضمون الجملة المثبتة ويكون الجواب عنها بـ (نعم) في الإثبات و (لا) في النفي.

أسلوب الاستفهام	أداة الاستفهام	المستفهم عنه	الجواب بالإثبات	الجواب بالنفي
هل حضر زيد؟	هل	مضمون الجملة : حضور زيد	نعم - نعم (أجل)، حضر زيد	لا - لا، لم يحضر زيد.

الاستفهام بالهمزة

يستفهم بالهمزة عن مضمون الجملة المثبتة مثل (هل) ويكون الجواب عنها (بنعم) في الإثبات و (لا) في النفي، كما يستفهم بها عن مضمون الجملة المنفية (المسبوقة بنفي: لا - ما - ليس - لم ...) ويكون الجواب عنها بـ "بلى" في الإثبات و بـ "نعم" في النفي، ويستفهم بها أيضاً لاختيار شيء من شئيين أو أكثر، وفي هذه الحالة يكون الجواب بالتعيين، أي بتحديد شيء واحد نحو: أ الرياضة هي هوايتك المفضلة أم المطالعة؟ الجواب: الرياضة هي هوايتي المفضلة، وإذا ورد بعد الهمزة (أ) نفي (أليس، ألم، أن، ألا)، كان الجواب بـ: بلى للإثبات (بلى، نحن من هواة جمع الطوايع البريدية)، وبنعم للنفي (نعم، لسنا من هواة جمع الطوايع البريدية).

أسلوب الاستفهام	أداة الاستفهام	المستفهم عنه	الجواب بالإثبات	الجواب بالنفي	الجواب بالتعيين
أسافر علي؟	الهمزة	سفر علي	نعم - نعم، سافر علي.	لا - لا، لم يسافر علي.	
ألم تشتت الكتاب بعد؟	الهمزة	شراء الكتاب	بلى - بلى، اشتريته.	نعم - نعم، لم أشتريه بعد.	
أفضل فصل الربيع أم فصل الصيف؟	الهمزة	التفضيل بين فصلي الربيع والصيف.			أفضل فصل الربيع

استنتاج

حرفا الاستفهام هما: هل والهمزة، ويستفهم بهما عن مضمون الجملة، ويكون جوابهما بنعم في حال الإثبات ولا في حال النفي، وتفرد الهمزة بجوابين آخرين:

- تعيين أحد الشئيين إذا أفادت الجملة التخيير بين أمرين.
- بلى في حال الثبات ونعم في حال النفي، إذا جاءت بعد الهمزة أداة نفي.

الاستفهام بالأسماء

يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة ويكون الجواب دائما بالتعيين:

أسلوب الاستفهام	أداة الاستفهام	معناها	الجواب بالتعيين
من أنت؟	من	للعاقل	أنا عبد الفتاح.
ما الحيوان المفضل لديك؟	ما	لغير العاقل	أفضل الحصان.
كيف حالك؟	كيف	للحال	بخير والحمد لله.
كم درسا حفظت؟	كم	للعدد	حفظت كل الدروس.
أين تسكن؟	أين	للمكان	أسكن بمراكش.
لماذا تأخرت؟	لماذا	للتعليل والسبب	لأنني أستيقظ باكرا.
متى سافرت؟	متى	للزمان	سافرت البارحة.
أيان ستغادر المحطة؟	أيان	للزمان	سأغادر المحطة ليلا.
أيان سألقاك؟	أيان	للمكان	في المدرسة.
أنى ستقيم؟	أنى	للمكان	في الفندق.
أنى ستعود؟	أنى	للزمان	سأعود غدا.
أي تلميذ جاء؟	أي	للعاقل	التلميذ أحمد.
أي رياضة تفضل؟	أي	لغير العاقل	أفضل السباحة.
في أي ساعة ستخرج؟	أي	للزمان	الساعة السادسة مساء.
في أي مكان ستقيم؟	أي	للمكان	في مكة.
في أي حال أنت؟	أي	للحال	أنا بخير والشكر لله.

استنتاج

أسماء الاستفهام، هي: من للعاقل، وما لغير العاقل، وأين للمكان، ومتى وأيان للزمان، وكيف للحال، وكم للعدد، وأي لجميع المعاني السابقة، ويكون جوابها جميعها بالتعيين.

أسماء الاستفهام كلها مبنية باستثناء "أي" فهي اسم معرب.

الملخص

تعريفه

أسلوب الاستفهام يستعمل في طلب الفهم بالشيء والعلم به.

أنواعه

ينقسم الاستفهام الى نوعين: الاستفهام المثبت والاستفهام المنفي

ولا فرق بين النوعين، إلا أن الأول يخلو من أحرف النفي، والثاني يكون منفيًا

- مثال الأول: هل ذهبت الى المدرسة؟ أتناولت طعام الإفطار؟
- مثال الثاني: ألم تتناول الدواء؟ أليس العلم نافعًا؟

فالاستفهام المثبت هو طلب المعرفة بالشيء دون أن يدخله النفي.

أدواته هي: هل، والهمزة، ومن، وما، ومتى، وإيَّان، وأين، وكيف، وكم، وأنى، وأي.

تنقسم أدوات الاستفهام الى قسمين:

- حرفا الاستفهام، وهما: هل، والهمزة.
- أسماء الاستفهام، وهي: بقية أدوات التي ذكرناها آنفا.

معاني أدوات الاستفهام وما يطلب بها

حرفا الاستفهام: هل، والهمزة

(1) هل: حرف استفهام يطلب به معرفة مضمون الجملة، لأن السائل يجهل العلم به. نحو: هل فهمت الدرس؟ هل عملت الواجب؟

(2) الهمزة: يطلب بالاستفهام بها أحد أمرين:

- معرفة مضمون الجملة لأن السائل يجهله وهي مثل "هل" تماما. نحو: أذهبت الى مكة؟ أحججت هذا العام؟
- يطلب بها التعيين إذا كان السائل يعرف مضمون الجملة، أي تعيين أحد أمرين، أو شيئين أرادهما السائل في سؤاله وفي هذه الحالة لابد من استعمال "أم" العاطفة المعادلة. نحو: أحضرت الى المدرسة راكبا أم ماشيا؟ أمحمدا صافحت أو عليا؟

أسماء الاستفهام

جميعها يطلب بها التعيين، وهو ما يقصد به طلب التصور

(1) "من": اسم استفهام للعاقل مبني على السكون نحو: من كسر الزجاج؟. ومنه قوله تعالى: {من يحيي العظام وهي رميم}

وقد تقترن "من" بـ "ذا" ويستفهم بهما معا. نحو قوله تعالى: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه}

و "ذا" في الموقعين السابقين اسم اشارة، وليست موصولة، فلا يجوز أن تأتي اسما موصولا يليها موصول آخر، إلا في حالة التوكيد المعنوي وهذا ليس مقامه

(2) "ما": اسم استفهام مبني على السكون لغير العاقل نحو: ما الأمر الذي اختلفتم فيه؟. ومنه قوله تعالى: {وما تلك بيمينك يا موسى}

وقد تقترن "ما" بـ "ذا" الموصولة. نحو قوله تعالى: {ماذا ينفقون قل العفو}

(3) "متى": اسم استفهام مبني على السكون يفيد الظرفية الزمانية المطلقة، أي أنه غير محدد الزمن متى الحضور الى الحفل؟. ومنه قوله تعالى: {متى هذا الوعد إن كنتم صادقين}

(4) "أيان": اسم استفهام للزمان المستقبل، مبني على الفتح نحو: أيان اللقاء الختامي؟. ومنه قوله تعالى: {يسألونك عن الساعة أيان مرساها}

(5) "أين": اسم استفهام مبني على الفتح يدل على المكان نحو: أين تسافرون هذا الصيف؟. ومنه قوله تعالى: {فأين تذهبون}

(6) "كيف": اسم استفهام مبني على الفتح لتعيين الحال نحو: كيف حالك؟. ومنه قوله تعالى: {وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله}

(7) "كم" اسم استفهام مبني على السكون يفيد العدد نحو: كو ريالاً معك؟. ومنه قوله تعالى: {قال كم لبثت}

(8) "أنى" اسم استفهام مبني على السكون، يفيد الزمان والمكان وذلك حسب ما يقتضيه السياق. مثال الزمان: أنى تسافرون؟

(9) "أي": اسم استفهام يطلب به التعيين لما يضاف إليه "تعيين التمييز" نحو: أي نوع من الفاكهة اشتريت؟